مهرجان الجونة السينمائي
النسخة الثالثة
ELGOUNA FILM FESTIVAL

نجمة الجونة

العدد السابع - الأربعاء ٢٥ سبتمبر (أيلول) ٢٠١٩

أمجد أبو العلاء عرض فيلمي في الجونة مختلف عن فينسيا لوجود أصدقاء أعرفهم
صفحة ٤و٥

«منصة الجونة» تناقش الوضع الراهن لعملية توزيع الأفلام
صفحة ٢

صفاء الليثي تكتب: بستان السينما في خريف مصري
صفحة ١٢

أحمد شوقي يكتب: ألمودوفار يفتش في ألمه ومجده
صفحة ٨

«حلم نورا» في الجونة قبل قرطاج

كتب- علاء عادل

شهد اليوم السادس من مهرجان الجونة السينمائي العديد من الفعاليات على مدار اليوم، ما بين الورش الفنية والمحاضرات، وعرض العديد من الأفلام المتميزة، حيث شهدت السجادة الحمراء العرض العربي الأول لفيلم «حلم نورا» للكاتبة والمخرجة التونسية هند بوجمعة، وبطولة هند صبري، وسط حضور كبير من نجوم الفن.

عر ض أيضًا العديد من الأفلام السينمائية المميزة، مثل «ألم ومجد» للمخرج بيدرو ألمودوفار ومن بطولة أنتونيو بانديراس، و«سيدة النيل» للمخرج عتيق رحيمي، والفيلم التسجيلي «كاميرا أفريقية» للمخرج والباحث فريد بوغدير.

كما تضمن برنامج منصة الجونة السينمائي، حلقة نقاش بعنوان «علم وفن جلب تمويل الأفلام»، إضافة إلى ذلك، حلقة نقاش بعنوان «الوضع الراهن لعملية توزيع الأفلام» التي أدارتها ميريام ساسين، المنتجة اللبنانية بشركة «أبوت» للإنتاج.

شيرين رضا: مهرجان الجونة ابني

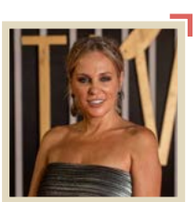

أعربت الفنانة شيرين رضا عن سعادتها بوجودها مثل كل عام في مهرجان الجونة السينمائي، وقالت في تصريحات خاصة: المهرجان ده ابني وحبيبي، زي ما ابن ناس كتير كانوا متواجدين معه من البداية، فهو مهرجان روحه حلوة بالناس المتواجدين فيه.

إيمان العاصي: أتمنى المشاركة بفيلم في المهرجان

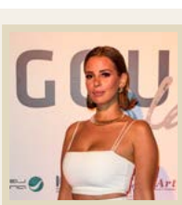

أكدت الفنانة إيمان العاصي أن هذا العام هي المرة الأولى التي تحضر فيها إلى الجونة، ولكنها لن تكون الأخيرة، وقالت: منبهرة جدا بوجود مهرجان لدينا مثل الجونة السينمائي، وبمستوي الأفلام المشاركة.

تامر حبيب يبحث عن «متولي»

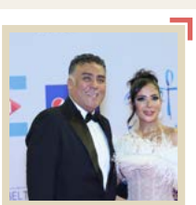

أكد السيناريست تامر حبيب أنه سوف يستأنف كتابة مسلسله «شفيقة و متولي» فور عودته من مهرجان الجونة السينمائي، و قال في تصريحات خاصة: العمل بطولة دينا الشربيني، وإخراج هاني خليفة، ولكننا لم نستقر على شخصية متولي حتى الآن.

أبو: انتهيت من «حبيبي ياليل» لختام الجونة

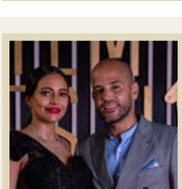

أكد الفنان أبو أنه انتهى من تسجيل أغنيته الجديدة «حبيبي يا ليل» من أجل حفل ختام مهرجان الجونة السينمائي، وقال لـ«نجمة الجونة»: الأغنية كلماتي وألحاني وتوزيع روبرت كمال.

CINEGOUNA platform
CINEGOUNA SpringBoard
CINEGOUNA Bridge
CINEMA FOR HUMANITY

مدير المهرجان
انتشال التميمي

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

سكرتير التحرير
إيمان كمال

المحررون
هاني مصطفى
ناهد نصر
رانيا يوسف
محمد فهمي
علي الكشوطي
علاء عادل

رئيس المركز الصحفي
علا الشافعي

فريق التصميم
الهيثم نجدي
نيرمين البنا

كواليس

«منصة الجونة» تناقش الوضع الراهن لعملية توزيع الأفلام

كتب :طاهر رشدي وأحمد عباس

أدارت المنتجة اللبنانية ميريام ساسين الجلسة النقاشية لمنصة الجونة التي أقيمت تحت عنوان «الوضع الراهن لعملية توزيع الأفلام» خصوصا مع التقدم التكنولوجي والذي أسهم في زيادة عدد الأفلام وظهور منصات جديدة لعرضها .

وتحدثت خلال الجلسة جوردانا ميد مديرة التوزيع لدى ITVS عن تجربتها في توزيع أفلام مستقلة ووثائقية على مدار عشر سنوات، ورحلتها في اكتشاف جمهور هذه النوعية من الأفلام وتجربتها مع المصري محمد صيام في فيلم «القاضي».

وشاركت في الجلسة ميسي ليني مديرة التطوير لدى « Adult swim» الأمريكية والتي قالت بأنها لا تمل من البحث عن المواهب الجديدة وصناع أفلام جادين وبأن التقدم التكنولوجي ساعدها كثيرا في بحثها عن هذه المواهب فالأمر لم يعد كما كان من ثلاثين عاما حيث كان المنتجون والموزعون يسارفرون لأماكن بعيدة من أجل إكتشاف المواهب.

.. و«علم وفن جلب تمويل الأفلام»

أما في الجلسة الثانية فكان النقاش حول «علم فن وجلب تمويل الأفلام» وهى من العقبات التي يواجهها صناع الأفلام وقام بإدارة اللقاء «ليو باراكلوغ» مراسل مجلة فرايتي الشهيرة، وشارك في المناقشة كل من المخرج المصري كريم الشناوي، والذي تحدث عن بداياته كمخرج أفلام وثائقية مع BBC وتحدث أيضا عن أهمية معرفة أهدافك من العمل الفني قبل البحث عن تمويله، بينما عبرت المنتجة وندي اتينجر مؤسسة شركة «gamechanger» عن استيائها من تهميش دور المرأة في صناعة الأفلام بشكل عام و عن الصعوبات التي تواجهها.

و شارك في المناقشة اليزابيس رادشو مسئولة اختيار الأفلام لمهرجان hot docs للأفلام الوثائقية بكندا، و جو مولبرجر نائب رئيس مؤسسة efp، اللذان أكدا على أهمية التواجد في مهرجانات مثل مهرجان الجونة، خصوصاً لصناع الأفلام فهو فرصة جيدة للتعرف على منتجين و ممولين

.وتحدثت المنتجة الأردنية رولا الناصر، عن فرص تمويل الأفلام العربية غير المصرية، أما المنتجة المصرية دينا إمام تحدثت عن تجربتها في إنتاج فيلم «يوم الدين» الذي حقق نجاحا كبيرا.

دليل الشاشة

الحقيقة سي سينما ١ ١٢:٠٠ مساءً	**عائلة منتصف الليل** سي سينما ٢ ٢:٤٥ مساءً	**الفارس والأميرة** سينما جراند الغردقة ٤:٠٠ مساءً	**برنامج الأفلام القصيرة ٤** سي سينما ٣ ٦:٣٠ مساءً	**شاب وجميل** قاعة أوديماكس ٩:٠٠ مساءً	**برنامج الأفلام القصيرة٣** المُختبر متجولون ليلّيون سلام امتحان فريكة عمى ألوان عنق الزجاجة
مسافر منتصف الليل سي سينما ٢ ١٢:٣٠ مساءً	**باكوراو** قاعة أوديماكس ٣:٠٠ مساءً	**عفوًا، لم نَجدكم** سي سينما ١ ٥:٤٥ مساءً	**آدم** سينما جراند الغردقة ٦:٣٠ مساءً	**واقع آخر** سي سينما ٢ ٩:٠٠ مساءً	
برنامج الأفلام القصيرة ٣ سي سينما ٣ ١٢:٣٠ مساءً	**حلم نورا** سي سينما ١ ٣:٤٥ مساءً	**سيدة النيل** قاعة أوديماكس ٦:١٥ مساءً	**«السينما فى حفل موسيقي»** مسرح المارينا ٧:٠٠ مساءً	**١٤٣ طريق الصحراء** سي سينما ٣ ٩:١٥ مساءً	**برنامج الأفلام القصيرة٤** نيميك كامل الأوصاف بين بين في معبدنا مسألة الدموع زلاجة مائية
1982 سينما جراند الغردقة ١:٣٠ مساءً	**٣٧ ثانية** سي سينما ٣ ٣:٣٠ مساءً	**حديث عن الأشجار** سي سينما ٢ ٦:١٥ مساءً	**بابيشا** سي سينما ١ ٨:٤٥ مساءً	**دراما السبت** سينما جراند الغردقة ٩:٣٠ مساءً	

النجوم يشاهدون «حلم نورا»

هند صبري: أشكر كل الوجوه المحبة

كتب- علاء عادل

شهدت السجادة الحمراء بمهرجان الجونة السينمائي العرض العربي الأول لفيلم «نورا تحلم» المشارك في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، حيث حضر الفيلم مجموعة كبيرة من النجوم منهم: يسرا، وليلى علوي، وشيرين رضا، وريم مصطفى، وإيمان العاصي، وأبو، وأحمد داوود، وعلا رشدي، وأروى جودة، وميس حمدان، وهنا شيحة، وإيناس الدريدي.

وقدم انتشال التميمي مدير المهرجان الفيلم، ودعا صناعه: المخرجة هند بو جمعة، والفنانة هند صبري بطلة العمل، والفنان حكيم بو مسعودي.

ووجهت الفنانة هند صبري الشكر لكل الحضور وقالت: شكرا القاعة مليانة لمشاهدة الفيلم، لذلك أريد أن أشكر كل الوجوه المحبة، النجوم وغير النجوم الذين حضروا لدعم الفيلم، وأتمنى نورا تعجبكم، وبحبكم.

> هند بو جمعة: مهرجان الجونة ساعد في دعم الفيلم

ومن جانبها قالت المخرجة هند بو جمعة: هذه ليست المرة الأولى التي أحضر فيها الجونة، بل هي المرة الثانية، حيث تلقيت مساعدة من المهرجان في مجال الصوت.

«نورا تحلم» بطولة: هند صبرى، ولطفى العبدلي، وحكيم بومسعودي، وإيمان شريف، وجمال ساسي، وسيف الضريف، ومن إخراج هند بوجمعة، وتدور أحداث العمل حول شخصية «نورا» وهي فتاة تنتمي للطبقة الكادحة في تونس ومعاناتها اليومية مع سجن زوجها، حيث تقع في حب أحد الأشخاص، وتحاول الطلاق من زوجها، وحين توشك على النجاح يخرج زوجها من السجن لتنقلب حياتها راسا على عقب.

الجدير بالذكر أن مهرجان «تورونتو» السينمائى شهد العرض الأول للفيلم حيث شارك في الاختيار الرسمي لقسم استكشاف مهرجان تورنتو السينمائي الدولي، ليشارك بعدها في مهرجان سان سيباستيان في إسبانيا، لتحتضن الجونة العرض العربي الأول للعمل قبل أن ينتقل بعدها إلى مهرجان قرطاج السينمائي.

> هند صبري: أتمنى نورا تعجبكم، وبحبكم

CINEGOUNA platform

THE PRODUCTION OF HULU SERIES
THE HANDMAID'S TALE
hulu

ELGOUNA FILM FESTIVAL
3RD EDITION
مهرجان الجونة السينمائي

PRESENTATION BY
LINDSAY SLOANE
EXECUTIVE VICE PRESIDENT OF SCRIPTED TELEVISION PRODUCTION & DEVELOPMENT AT MGM STUDIOS

IN THIS PRESENTATION, LINDSAY SLOANE, VP OF PRODUCTION & DEVELOPMENT AT MGM, WILL TALK ABOUT THE CREATIVE DEVELOPMENT PROCESS OF HULU SERIES THE HANDMAID'S TALE. SHE WILL SHARE WITH THE AUDIENCE HER PERSONAL EXPERIENCES DURING THE PLANNING AND PRODUCTION STAGES OF THE SHOW, ENRICHED WITH INSIDE STORIES, FUN FACTS AND TRIVIA.
THE PRESENTATION WILL COVER THE ENTIRE HISTORY OF THE SERIES, STARTING FROM ITS DEVELOPMENT WITH MGM RIGHTS, ALL THE WAY UNTIL ITS OUTSTANDING SUCCESS AT THE 69TH EMMY AWARDS. IT WILL TOUCH ON THE 1990 FILM BASED ON THE NOVEL BY MARGARET ATWOOD, AS WELL AS THE INVOLVEMENT OF PRODUCERS DANNY WILSON AND FRAN SEARS.
LINDSAY SLOANE IS THE SENIOR EXECUTIVE VICE PRESIDENT AND HEAD OF SCRIPTED TV DEVELOPMENT AT MGM STUDIOS. SHE CURRENTLY OVERSEES THE MULTIPLE EMMY AWARD-WINNING SHOW THE HANDMAID'S TALE ON HULU. SHE PREVIOUSLY WORKED AT TRISTAR, AND PRIOR TO THAT, SHE WAS CO-HEAD OF DRAMA AT THE FOX NETWORK.

WEDNESDAY, SEPTEMBER 25
10:30 AM, TU BERLIN AUDIMAX

أمجد أبو العلاء في حوار لـ«نجمة الجونة»

«ستموت في العشرين» يشبه شخصيتي ولا أفهم مصطلح سينما المهرجانات

حوار :إيمان كمال

أن تصنع فيلماً يحمل رؤية خاصة تضع فيه خلاصة ما ترغب فى مشاركته مع الجمهور، وأن يكون الفيلم شاعريًا مهمومًا بقضايا المجتمع القادم منه وتأثير الكثير من التفاصيل على الجيل الجديد دون أن يكون مباشرًا، سنكون أمام «ستموت فى العشرين» للمخرج السوداني أمجد أبو العلاء الذى حصد مؤخرا أسد المستقبل من مهرجان فينيسيا أقدم مهرجان سينمائي فى العالم، ويعرض فيلمه ضمن فعاليات مهرجان الجونة السينمائي كعرض أول في الوطن العربي ويكشف أبو العلاء تفاصيل فيلمه في الحوار التالي لنجمة الجونة:

قدمت أكثر من فيلم قصير حازوا على جوائزة، ولك خبرة في العمل في مجال الأفلام الوثائقية، الآن تقرر تقديم فيلمك الروائي الطويل .. هل فكرته كانت موجودة من وقت طويل أم أنك شعرت بأن هذا الوقت الأنسب ؟

بدأت أول فيلم قصيرٍ في عام ٢٠٠١ كان عمري وقتها ١٨ عاماً واستمريت بعدها في الأفلامِ القصيرة كمخرج ومنتج لأكثر من ١٦ عاماً، في هذا الوقت كنت أفكر إمتى هقدم فيلمي الطويل، وبالفعل انتهيت من آخر فيلم قصير لي في ٢٠١٢ وبعدها كان هناك حكايات أرغب في تقديمها ولكني كنت أشعر بأن هذا ليس ما أرغب في تقديمه وهذه الفترة كانت النضج بالنسبة لي من ٣٠ عاما لـ٣٧ وهو عمري الآن، ووجدت قصة «النوم عند قدمى الجبل» لحمور زيادة ومن أول لحظة قلت هى دي القصة والنص اشتغلناه عليه أنا والسيناريست يوسف إبراهيم وكان من أول لحظة هو دا الفيلم اللي قررت اقدمه كفيلمي الطويل.

> عرض فيلمي في الجونة مختلف عن فينسيا لوجود ممثلين واصدقاء أعرفهم بشكل شخصي

ماهى مدة التحضير للفيلم، هل استغرق منك وقتاً طويلاً؟

التحضير كان ٣ سنين وهو وقت كافي جدا بالنسبة للسينما المستقلة هذا هو المعقول وكان الوقت الأكبر في الإنتاج فكان اليوم الواحد في هذه الفترة بسنة كاملة، فالأمر كان متعلق بالتمويل الذي تلجأ له أغلب الأفلام المستقلة حتى إذا كانت بلد فيها صناعة سينما ومنتجين مثل مصر، لكن البحث عن جهة ممولة وإنتاج مشترك أخذ وقت، وأيضا تدريب الممثلين، لكن التصوير كان في ٢٤ يوماً كان معايا مساعد مخرج شاطر جدا ومنتجين هايلين وفريق عمل مميز، والمونتاج أيضا لم يأخذ مني وقت لأنني عموما سريع لأنني أفضل أن أدخل المونتاج وأنا بنفس حالة واحساس وقت التصوير.

هل أثرت مشاكل التمويل بشكل سلبي على الفيلم؟ وبمعنى آخر هل كان من الممكن أن يظهر بشكل مختلف أو في وقت أسرع، أم ترى بأن صانع الفيلم لا يزال قادرا مهما كانت الظروف؟

سلبي أو إيجابي دا رأى الجمهور، ولكني كان لدى وقت لأجمع التمويل الكافي للفيلم، ودا كان جيد لأنني لم اضطر أن استغنى عن أى تفصيلة بسبب الفلوس، فالإنتاج وفر لي فريق العمل الذي أريده مدير تصوير من باريس وفريق من لبنان، ولكن المشكلة مثلا كانت متعلقة بظروف تحويل الفلوس للسودان، وأيضا بميزانية الفيلم لأنني كنت أعلم أن الميزانية مش ضخمة فاضطرينا أن نقلل ٣٠٪ من الأجور بدون أن يؤثر ذلك على الفيلم نفسه .

اختيارك تصوير الفيلم في بيئته الطبيعية هل مثل عائق إنتاجي او لوجيستي؟

الحقيقة أنا لا أفهم فكرة الإستوديو يعني ليه بيت جدتي أنفذه استوديو؟ ولا أميل لفكرة أن اضطر في يوم ما الجأ للإستوديو ولكن إذا كان هناك حكاية أو تجربة ما اضطرتني لذلك وقتها سأرى إن كنت سأحبه أم لا.

فأنا أحب أن أصور مكان شكله غريب أو جميل وحتى إذا كان مكان عادي ولكن يستحق التصوير وقتها أشعر بأنني أريد نقله للسينما، ولكني قمت ببناء شئ خفيف للغاية وهى غرفة العد التي تستخدمها الأم او المقبرة وفكرتها مأخوذة من قبور الفراعنة وتوت عنخ آمون حيث كانوا يشرفون على خطوات الموت بالنقش على الحيطان، كما أن المواقع الطبيعية في السودان لم تستهلك في السينما وبالتالي هناك كم من الحكايات الغير محكية والمواقع الغير مرئية.

الصورة عنصر مميز في الفيلم ..اضافت شاعرية سواء في مشاهد التصوير الخارجي واضاءتها الطبيعية، والداخلي كان فيه توظيف بين الظل والنور، اشتغلت على البناء البصري للفيلم ازاى، وهل كان بنفس الصورة في مخيلتك قبل التنفيذ؟

أكيد حضرت للفيلم لكن بدون إسراف فلا يمكن أن أقول بأنني قمت بعمل ديكوباج لكل مشهد كما يقوم بعض المخرجين، ولكن كان الديكوباج للمشهد الذي أشعر بأنه يحتاج لتحضير قوي، فكنت أقوم بديكوباج لكل لحظة مثل مشهد الحلم.

شغل التصوير في الفيلم ليس أنا فقط ولكن هناك مدير تصوير شاطر ومشاركة من شابة مصرية رائعة وسودانين اشتغلوا شهور على تفاصيل الألوان الثلاثة المستخدمة في الفيلم وكيف نحافظ عليهم وكيف يمكن إضافة بعض الألوان كضيوف شرف ويطلع مرة أخرى من الصورة كلون، فمدير التصوير اتبنى نفس الحكاية..فاشتغلنا على الإضاءة كنا حريصين على أن نعمل واقعية سحرية للضوء.

كلامك ينقلني للسؤال عن المعدات المستخدمة والواضح أنها متطورة للغاية بالرغم من أن صناعة السينما في السودان متوقفة تقريباً، اتصرفت إزاى انتاجياً، وكيف وفقت بين المتاح وما في مخيلتك؟

لازم أشكر الدعم من شركة ARRI الألمانية لأنه بالفعل لم يكن هناك معدات في السودان فلجأت للدعم بعد أن قابلتهم بالصدفة في كان وكان عبارة عن كاميرا ميني إلكسا، وبعيداً عن المعدات فأيضا الموضوع مرتبط بالمكان الغير مستكشف وهو ما كنا نسوق به الفيلم قبل تصويره، والوجوه الغير مكتشفة أيضا فوجوه الممثلين اضافت للصورة، فأنا لست مهووس بالتقنية ممكن اصور بكاميرا ميني الكسا وممكن أيضا أن أصور بكاميرا موبايل إذا تطلب الفيلم ذلك، فالأمر يعود لشركة ARRI وفريق العمل والمكان.

فريق عمل الفيلم ضم جنسيات متعددة وكذلك مصادر تمويل الفيلم، ممكن توصف لنا شكل اللوكيشن مع كل الإختلافات اللي فيه؟

اللوكيشن كان لطيف للغاية، فخلال عملي في بعض الأفلام في دبى كنت أحيانا أدخل لوكيشن به أكثر من ١٥ جنسية، وفي الفيلم كان هناك أربع جنسيا من السودان ومصر ولبنان وفرنسا، في البداية فكرت الأمر عادي لكن أول أسبوع كان هناك سوء فهم على أقل كلمة، ولكن صادف أن أقمنا حفل بسيط لرأس السنة وبعدها تغيرت الأمور، وساعد على ذلك ثورة السودان وعودة الفرنسين من ثورة الستر الصفراء فحصلت حالة من التوحد بين الجميع وأيضا كان هناك مواقف صعبة في التصوير تتطلب الحب الحقيقي بين الفريق وكنت دائما أنظر من وراء التصوير عليهم

حتى وجدت أنهم تفاهموا بشكل كافي.

الزمن والحياة والموت والدين كلها موجودة في الفيلم لقضايا وأزمات سواء من خلال الحوار أو معبر عنها بصريا، دا بيخلي الفيلم فلسفي وبيميل للفيلم الفني أكثر من التجاري و بيحط الفيلم في مكان ممكن أن يشكل حاجز بينه وبين قطاع كبير من الجمهور، بمعنى آخر ألم يقلقك تصنيفه فيلم مهرجانات؟

عمري ما فهمت التصنيف الموجود في مصر «سينما المهرجانات والسينما التجارية» فأحب مثلا أن أشاهد بيلا تار وانجلو بولس أو في لحظة اشعر بالزهق فأشاهد «باتمان»، فعمري ما فهمت هذه الفصلة، وأنا بشتغل على الفيلم لم اقرر أن يكون في أى اتجاه، ولا أعرف يكف أصبح الفيلم مناسب للطرفين وهو أمر أسعدني ولست مستغرب لأن الفيلم هو شخصية المخرج وأنا بطبيعتي أحيانا يكون بداخلي صمت وحزن وأقعد على جنب وأحيانا أخرى برقص واتنطط والفيلم كان شامل كل ذلك.

كلمني عن عرض فيلمك في مهرجان الجونة السينمائي؟

حقيقي مبسوط للغاية والإحتفاء بالفيلم في مصر وحرص المهرجان على عرضه وهو اول عرض في الوطن العربي، وهو أيضا اول عرض يحضره ممثلين كثير منهم لم يسافروا إلى فينسيا او تورنتو، فالأمر لطيف أن أعرف أغلب من يشاهده بشكل شخصي لأنني معروف في الوسط الفني من مهرجان دبى ومهرجانات أخرى، ومشاركتي بأفلام قصيرة والتنظيم وإنتاج أفلام عربية، فالإحساس مختلف تماما عن فينسيا.

الفيلم عرض في فينسيا وتورنتو ..هل كنت متخيل وتضع أمامك فكرة مشاركة الفيلم في مهرجانات عالمية؟

لن أقول بأنني متواضع وأننا لم أكن أخطط لذلك، ولكني كنت ارهن على الأمر وهو رهان قد ينهار في اى لحظة، فبالفعل بنيت خططي على مشاركته في مهرجانات عالمية، ففي النهاية أنا مدير برامج مهرجانات سينما مستقلة ست سنوات، وأيضا حضرت مهرجانات في أوروبا وعملت في مهرجان دبى السينمائي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، فتلقائيا اشتغلت على هذه الفكرة من البداية، لفيت على ورش ومهرجانات لتوفير التمويل، عامةً أنا برج العقرب وهذه الأمور لا تكون صدفة، لكن المفاجأة كانت في أني أحصل على جائزة أسد المستقبل من فينسيا.

السينما السودانية منذ سنوات لم تكن موجودة على الخريطة السينمائية بقوة، فهل قلة دور العرض أم الإنتاج أم الحياة السياسية هى السبب في وضع السينما حالياً في السودان، وما الذي يمكن تقديمه للفنانين وصناع السينما للخروج من الأزمات؟

صورت الفيلم في ٢٤ يوماً، ولا أميل للتصوير في الإستوديو

الأزمة بالفعل تتلخص في كل ذلك ولكن مؤخرا الحياة السياسة أصبحت أكثر انفتاحا بوجود نظام جديد نأمل أن يتطلع للأحسن، هاطلب منهم تقديم تمويل ثابت سنوي يمنح لأفلام تقدم سيناريوهاتها، وأن يؤسس معهد سينما يخرج أجيال ومواهب موجودة، وفتح باب الحرية للفن لا أحد ينصب نفسه وصي للصح والغلط، فلابد من حرية التعبير وأن يترك الرقابة الذاتية لصانع الفيلم، والذي من حقه أن يغامر أحيانا بتقديم عمل يثير حالة ووقتها هذه مشكلته وليست مشكلة الدولة، وفي كل الأحوال فأنا متفائل بالنظام الموجود حالياً وبأننا تخلصنا من نظام كان يحارب الفنون ويدعي الأخلاق فإهمال الفن لن يعطي نتيجة.

المميز في فيلم أمي هو أنه نسج قصة من واقع الحياة

«أمي».. عندما يتفجر النضج من منابع الحزن

يتعجب البعض من قدرة الفرانين علي الوقوف أمام النار دون تعب والفلاحين علي العمل تحت أشعة الشمس الحارقة دون كلل، وغيرها من المهن التي تحتاج الكثير من الجَلد والصبر، ولعل السر وراء ذلك هو ربما إعتياد الوجع والألم فهو الأمر الذي يجعل الطفل إلياس بطل الفيلم اللبناني القصير «أمي» للمخرج وسيم جعج يحتمل كل هذا الألم والوجع والحزن الذي تعرض له ضمن احداث الفيلم ليساهم بشكل كبير في حالة نضج تسبق عمره الصغير بسنوات طويلة.

علي الكشوطي

تبدأ احداث الفيلم القصير «أمي» بوفاة والدة إلياس الطفل صاحب ال ٩ سنوات فجأة وبدون مقدمات، فيجد نفسه أمام إرث فكري توارثته الأجيال وهو أن الرجال لا تبكي وهي الجملة التي قالها حنا والد إلياس له «انت رجال لا تبكي» مؤكدا له أن يسوع يحتاج والدته أكثر منه لذا اخذها الي جواره.

جملتان حواريتان من واقع الحياة كانت كفيلة أن تضع هذا الطفل البرئ الذي فقد أمه في موقف لا يحسد عليه فلا يستيطع البكاء ولا يستطيع إستعادة أمه من يسوع الذي فضل أن تكون إلي جواره هو لا إلى جوار طفلها إلياس، وذلك طبقا لما زرعه الأب في ولده وطبقا لتعاليم الكنيسة التي تردد دوماً أنه علي الانسان أن يضحي بكل ما هو عزيز وغالي مثلما قام يسوع الذي ضحي بنفسه من أجل البشرية وهو ما يؤكد عليه الفيلم من خلال التعاليم التي يتلقاها إلياس في سياق العمل.

ببراءة شديدة يهرع ذلك الطفل ليطلب من يسوع الذي يقف بكل بهاء داخل الكنيسة علي هيئة تمثال ليطلب منه أن يعيد له والدته التي أخذها مؤكدا في حديثه مع يسوع أنه يعي جيداً أن يسوع أخذ والدته لأنه في حاجة لها أكثر منه مثلما قال له والده، لكن الطفل يصر علي أنه يحتاج الأم أكثر من يسوع نفسه من منطلق أن يسوع أكبر سناً وأن إلى جواره تمثال السيدة مريم وبالتالي فهو إلى جوار أمه وربما لا ينقصه شئ أو لا يحتاج أم إلياس لتكون معه.

فيلم «أمي» لمخرجه وسيم جعجع وأحد من أهم الأفلام الروائية القصيرة التي حققت المعادلة الصعبة، فهو عمل يكسر كل التابوهات والمحاذير ويناقش تعاليم رجال الكنيسة بكل جراءة ربما من المتوقع أن يثير الفيلم الكثير من الجدل خاصةً وأن العمل يناقش فكر لطالما أجهض ومنع من الظهور علي الشاشة لذا فالفيلم أمامه مهمة صعبة جداً في تقبله كعمل فني بين الجمهور، لكنه بكل تأكيد فيلم شجاع لمخرج واعد استطاع أن يستحوذ علي حواس المشاهد كاملة أثناء المشاهدة واستطاع أن يصل بجمهوره إلى نتيجة هامة وهي أن التعرض للحزن والألم والوجع وإكتشاف الكثير من الحجج لمداوة جرحه، أو ربما يعتبرها مجرد أكاذيب لإلهاءه عن الأمر لكنها في النهاية هي سبب كافي جعل إلياس يصل لحالة من النضج لم يكن ليصلها قبل أن يكتشف أن أغلب ما نتوارثه من أفكار بالية ليست سوي مجرد كذبة ربما أن الآوان أن نتخلص منها وأن نعيد تعاليم الدين إلي مسارها الصحيح.

المميز في فيلم أمي هو أنه نسج قصة من واقع الحياة ربما هي نفس القصة التي يواجها أي طفل يعاني وجع الفقد خاصة في أمه وهو أمر غاية في الصعوبة ربما يتحمله الكبار بنفس راضية إنما الأطفال يكون لهم رأي أخر.

قدرة المخرج وسيم جعجع علي إدارة الممثلين ربما لا تفرق كثيرا عما يفعله غيره من المخرجين ولكن قدرته علي إدارة الطفل إلياس كممثل ودفعه لتقديم كل تلك المشاعر الطفولية البريئة أمر يستحق التوقف عنده فالتعامل مع الأطفال داخل اللوكيشن أمر غاية في الصعوبة مثله كمثل التعامل مع الحيوانات المستخدمة في السينما فكلاهما له مزاج خاص في التعامل وإحتياجات معينة وتحضيرات مختلفة، إلا أنه حديثا أصبح وجود حيوان داخل اللوكيشن أمر من الممكن الإستغناء عنه والإستعانة بالتطور التكنولوجي الذي يسهل وجود حيوان داخل العمل من خلال المؤثرات البصرية، إلا انه يظل الطفل هو الأصعب طبقا للشريحة العمرية التي لا تتماشي مع الإنضباط الذي يجب أن يكون عليه اللوكيشن أثناء التصوير، لذا قدرة المخرج علي إستخدام الطفل في التعبير عما بداخله بكل هذا الزخم من المشاعر والإنضباط يؤكد علي أن مستقبل الطفل إلياس كممثل ربما بدأ منذ الساعات الأولي لعرض الفيلم وأن مستقبله الفني سيكون بكل تأكيد مشرق طالما حافظ علي صدقه في التعبير عن المشاعر المكتوبة له بالسيناريو.

جملتان حواريتان من واقع الحياة كانتا كفيلتان أن تضع هذا الطفل البرئ الذي فقد أمه في موقف لا يحسد عليه

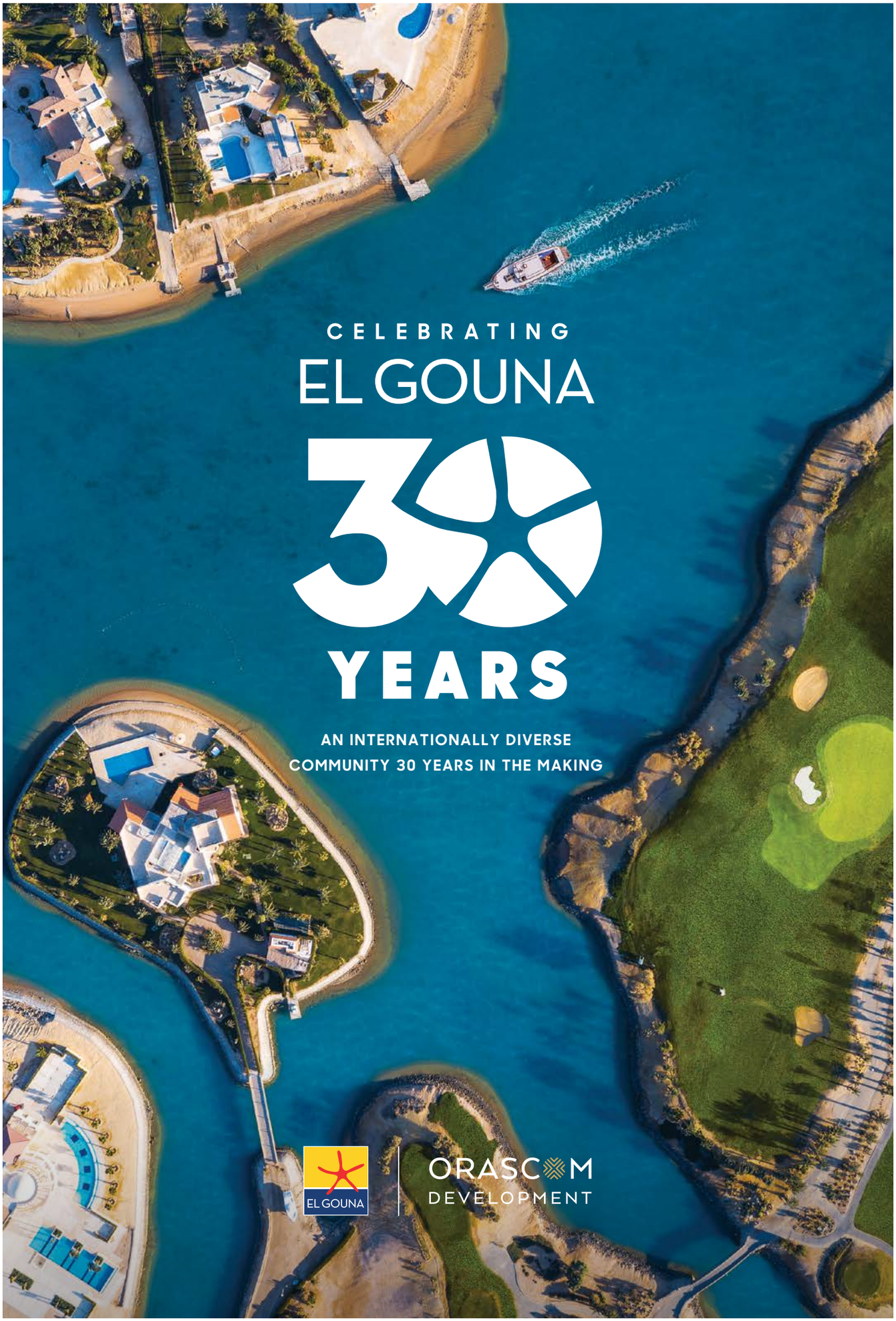
CELEBRATING
EL GOUNA
30
YEARS
AN INTERNATIONALLY DIVERSE
COMMUNITY 30 YEARS IN THE MAKING
EL GOUNA
ORASCOM
DEVELOPMENT

«ألم ومجد»

ألمودوفار يفتش في ألمه ومجده

إذا ما فكرنا في الأمر سنجده تحديًا كبيرًا أن يُقدم مخرج مثل الإسباني بيدرو ألمودوفار على تقديم فيلم سيرة ذاتية؛ فإذا كانت أفلام السير تأتي في اللحظات التي يُقرر فيها الفنانون الكشف عن دواخلهم والإفصاح عن جوانب لا يعرفها الجمهور عنهم، فإن ألمودوفار هو أحد أكثر سينمائيي العالم جرأة ومكاشفة، وعلى مدار أفلامه العشرين السابقة عرض تباعًا كل الحقائق عن حياته: مثليته وهوسه بملابس النساء وعلاقته بوالدته وكل الأمور التي قد يعد الكشف عن أحدها فضيحة لدى البعض. فما الذي يُمكن أن يعرضه ألمودوفار عن نفسه في «ألم ومجد Pain and Glory»، فيلمه الجديد المعروض ضمن الدورة الثالثة لمهرجان الجونة، بعد نجاحه في مهرجان كان مايو الماضي وتتويج بطله النجم أنطونيو بانديراس بجائزة أحسن ممثل في المهرجان.

الحل يأتي عبر اختيار الحكاء الماهر للسؤال الدقيق كي يُطرح: ما الذي يعنيه أن تكون مخرجًا مثل ألمودوفار في وقتنا الحالي؟

أن تكون السنوات والمتاعب الصحية كفيلة بمنع الفنان عن العمل، أن يتصالح مع أعماله القديمة التي لم يكن راضيًا عنها وقت عرضها لكنه عاجز أن يُقدم جديدًا يمثالها (تذكر ما قيل عن أفلامه الأخيرة بأن ألمودوفار يُقلد أسلوب ألمودوفار)، وأن تداهمه هواجس الماضي في أكثر أوقات حياته هشاشةً.

المخرج والممثل والحبيب

سلفادور مالو (أنطونيو بانديراس) مخرج شهير متوقف عن العمل لأسباب صحية؛ فجسده يجمع قائمة أمراض يكفي كل منها لتحويل حياته جحيمًا. تطارده ذكريات طفولته وانتقاله مع والدته (من غير بينيلوبي كروز؟) للعيش في منزل أقرب للكهف. يقرر السينمانيك الإسباني تنظيم عرضًا استعاديًا لنسخة مرممة من فيلمه الأهم، غير أن المشكلة الأكبر هي أنه لم يكن راضيًا عن الفيلم وقت عرضه، لدرجة أنه حرم بطل الفيلم من حضوره، وقاطعه بعدها لـ٣٢ عامًا، قبل أن يدق بابه طالبًا منه أن يصاحبه في عرض الفيلم، ويقرر خلال وجوده في منزل الممثل ألبرتو (آسير إتشنديا) أن يُجرب الهيروين للمرة الأولى، لتنشّط المخدرات المزيد من تداخل الماضي والحاضر داخل عقله.

بأستاذية مشهودة يمارس ألمودوفار لعبته المفضلة بنجاح لم يبلغه منذ عدة أفلام: الوقوف على حافة الميلودراما. الإسباني المتلاعب يُلمّح بالأزمة فيُحرّك التوقعات، ثم يعود ليغير مساره. يوحي بأن ولوج المخرج عالم المخدرات سيكون موضوعه، ثم يتحرك صوب جهة أخرى من حياة سلفادور. يفعلها مرة ثانية مع الممثل، وثالثة مع الأم، ورابعة مع العامل الأمّي الذي اكتشف من خلاله في طفولته انجذابه لأجساد الرجال. كل خط من هذا يصلح بصورة مجردة أن يكون فيلمًا ذا طابع «تيلي-نوفيلي»، لكنها هنا ضربات فرشاة، مشبعة بالألوان الدافئة كالمعتاد، يرسم بها ألمودوفار لوحة عن حالته النفسية وعلاقة ماضيه بها.

المزج بين الأشكال أيضًا أحد ألاعيب الرجل الأثيرة، وهنا يوظف أكثر من شكل على مدار الفيلم لكن الأهم هو المونودراما، عبر نصّ بعنوان «إدمان» كتبه سلفادور وصمم الممثل ألبرتو أن يقوم بأداءه على خشبة المسرح. نص يروي الانفصال الاضطراري الذي خاصه البطل عن حبيب وقع في فخ إدمان المخدرات، لتكون المفارقة أن يتم تجسيد هذا النص تحديدًا في الوقت الذي ينزلق سلفادور نحو المخدرات بعد أن ظل بعيدًا عنها طوال حياته، ليكون الأداء - وبمحض الصدفة - جسرًا للقاء آخر من الماضي، لقاء بالحبيب موضوع النص. لاحظ هنا قدر الميلودرامية في الأمرين: مفارقة النص / الإدمان وكيفية ترتيب اللقاء، لكنها مجددًا مهارة مغازلة الميلودراما على طريقة الألمودوفارية.

الإمساك بالظل

يعرض المخرج الكبير نفسه علينا دون خجل، يكشف عن معاناة كبيرة وشعور بالخواء يحمل في طياته رؤية عبثية للعالم، هذا رجل عاش حياة مليئة بالدراما منذ نعومة أظافره، امتهن فن الحكي وامتلك ناصيته، نجح وصنع تاريخًا سينمائيًا، لكنه يعيش بعد كل هذا بلا هدف، أقرب للتعاسة منه للسعادة، بعد يوم اكتشف فيه «أن حالة عموده الفقري ستكون أهم ما في السنوات الباقية في حياته».

هذه الرؤية لم يكن من الممكن ان تجد أفضل من أنطونيو بانديراس لتجسيدها، وأفضل ما في أداء بانديراس الذي يجمعه تعاون فني ممتد بالمخرج هو إنه لم يحاول أن يكون نسخة من ألمودوفار، لا مجال هنا للتشخيص الكاريكاتوري، وكأنه إثبات للدعابة التي زرعها المخرج في بوستر الفيلم الذي يمتلك بانديراس فيه ظل ألمودوفار. بانديراس لا يُشخص صديقه وإنما يحاول الإمساك بظله، بما هو خافت وكامن خلف رجل لازم الصخب مسيرته على الشاشة وخلفها. أداء بانديراس جعل فوزه بجائزة التمثيل في كان أمرًا بديهيًا توقعه الجميع منذ العرض الأول للفيلم في مسرح لوميير الشهير.

بعد أكثر من تعثر، وعدد من الأفلام الاعتيادية من فنان لم يكن أبدًا اعتياديًا، «ألم ومجد» عودة كبيرة لأحد أساتذة السينما العالمية. عمل يعيد الأمور لنصابها ويضع بيدرو ألمودوفار في المكانة التي يستحقها كواحد من أمهر واجرأ صناع السينما المعاصرين، وأكثر قدرة على توظيف الموهبة في تعرية الذات، الفعل الذي لا يُقدم عليه إلا المخلصين الاستثنائيين حقًا.

> ألمودوفار هو أحد أكثر سينمائيي العالم جرأة ومكاشفة

أحمد شوقي

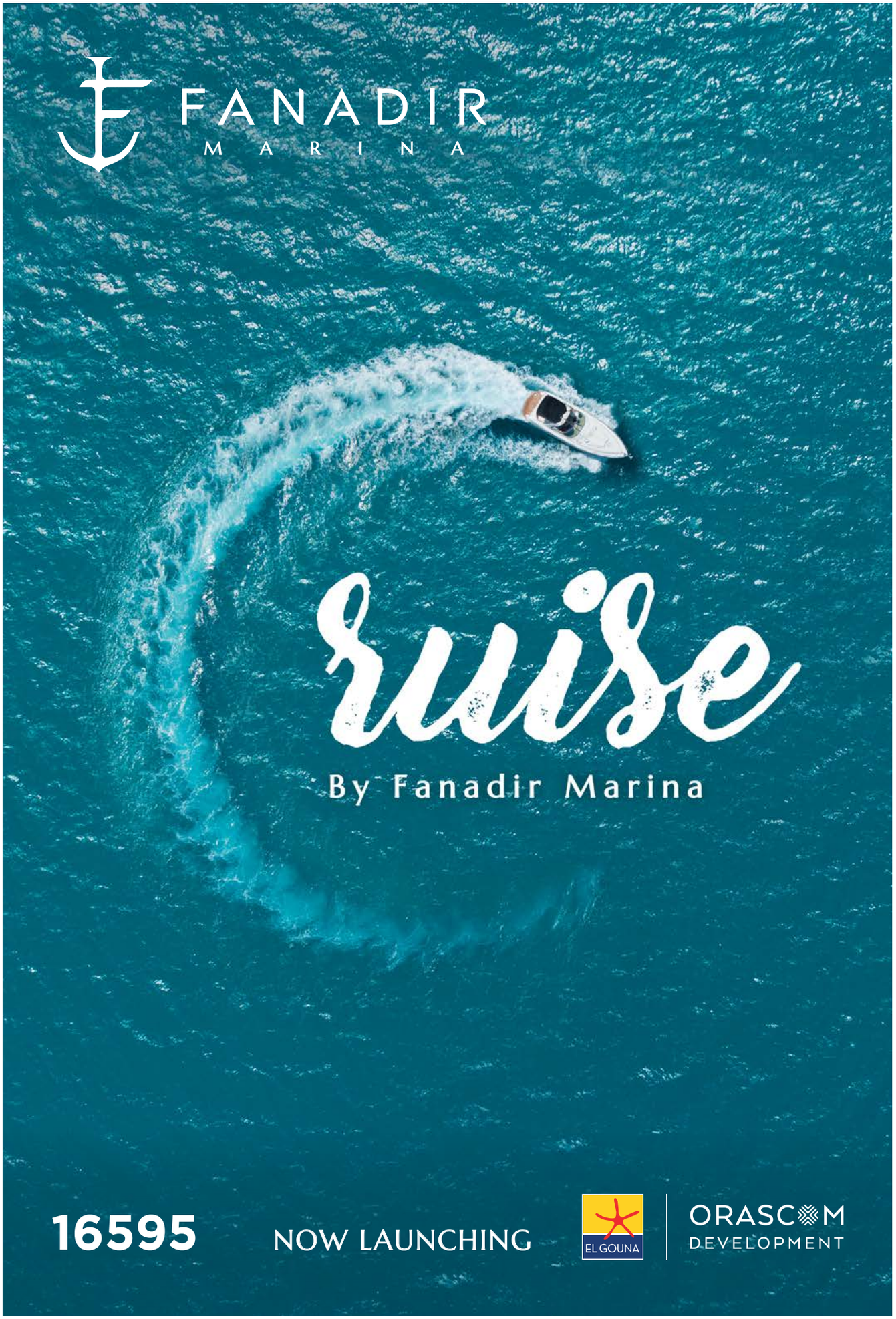
FANADIR
MARINA
Cruise
By Fanadir Marina
16595
NOW LAUNCHING
EL GOUNA
ORASCOM
DEVELOPMENT

FILM INDEPENDENT
THE CELL
Ergo,
LAGOONIE
ELGOUNA FILM FESTIVAL

THE CELL

Art City
CINEGOUNA
Ergo,

ELGOUNA
YEARS
ON
orange

MAQAM
FILM INDEPENDENT
iProductions
CINEGOUNA
Ergo,

THE CELL
Synergyfilm
Art City
Ergo,
FILM INDEPENDENT
drosos (...)
CINEGOUNA
iProductions
MAQAM
CENTURY

ندوة

صناع الأفلام
في افتتاح منصة الجونة

حرص عدد كبير من المخرجين والمشاركين في الجلسات النقاشية الخاصة بمنصة الجونة على حضور الإفتتاح الذي أقيم بحضور المخرج والكاتب السينمائي الفرنسي من أصل مغربي نبيل عيوش، وطلال الديركي عضو أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية، والمخرج مروان عمارة، والمخرج السوداني صائب قاسم الباري، والمنتجة المصرية دينا إمام، ومارك بيرانسون.

حضر بعض من الفنانين و من بينهم كريم قاسم، وأروى جودة، وليلى علوي، وبشرى، وكريم الشناوي، وبسمة، وإنجي كيوان، وهند عبد الحليم، ابو، وسابا مبارك، وناهد السباعي، والمخرج أمير رمسيس،

والفنانة درة، كما حضر ايضا مدير مهرجان البحر الأحمر الدولي للأفلام محمود صباغ.

منصة الجونة هي واحدة من الأحداث الرئيسية في فعاليات المهرجان والتي تهدف الى مساعدة المخرجين على إيجاد الدعم الفني والمالي لمشاريعهم. المنصة مقسمة إلى: cine-gouna bridge و Springboard.

فعاليات

فيلم «بابيشا» في سي سينما ١

في الساعة ٨:٤٥ مساء يعرض الفيلم الجزائري بابيشا في قاعة سي سينما ١ في فندق ريحانة ،

تدور أحداث الفيلم في التسعينيات من القرن الماضي، حول «نجمة» الفتاة البالغة من العمر ١٨ عاما، التي تحلم بان تصبح مصممة ازياء، و نظرًا لأن المناخ الاجتماعي يصبح أكثر محافظة، فإنها ترفض الحظر الجديد الذي حدده المتطرفون، وتقرر الكفاح من أجل حريتها واستقلالها من خلال تقديم عرض للأزياء رفقة صديقاتها المقربات.

فيلم «عائلة منتصف الليل» بقاعة سي سينما ٢

يعرض فيلم «عائلة منتصف الليل» في قاعة سي سينما ٢ في تمام الساعة ٢:٤٥ ظهراً ،والفيلم من إخراج لوك لورنتزن، وتدور أحداث الفيلم حول سيارات الإسعاف التي تتنافس بقوة لإنقاذ المرضى في الحالات الخطرة، ويواجهون عقبات عديدة في طريقهم.

كما يعرض أيضا فيلم «حديث عن الأشجار» في سي سينما ٢ في الساعة ٦:١٥ دقيقة مساءاً .

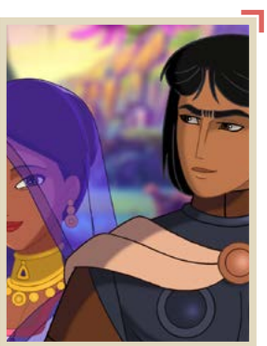

«الفارس والأميرة» في سينما جراند الغردقة

يعاد عرض فيلم «الفارس والأميرة» اليوم في سينما جراند الغردقة في الساعة الرابعة عصراً ،والفيلم الذي كتبه وأخرجه بشير الديك يعرض لأول مرة في الوطن العربي خارج المسابقة الرسمية لمهرجان الجونة السينمائي .

الفيلم يضم عمالقة ونجوما يصعب جمعهم في عمل واحد، منهم أمينة رزق، سعيد صالح، عبلة كامل، غسان مسعود، محمد الدفراوي، عبدالرحمن أبوزهرة، محمد هنيدي.

جونة سكوب

بستان السينما
في خريف مصري

صفاء الليثي

لأننا أحيانا أو كثيرا لا نصدق أنفسنا فقد قيل أن المهرجان سيقام له دورة واحدة فقط للدعاية للجونة ٢ التي ستقام ثم تنتهي مهمة المهرجان، وجاء نجاح الدورة الأولى ثم الدورة الثانية محققة ثباتا على الهدف، هدف «سينما من أجل الإنسانية» الشعار الذي اختاره مؤسس المهرجان واتفق معه فيه مؤسس مدينة المهرجان. اتفق الأخوان سميح ونجيب ومعا حققا حلما مشتركا بزرع بستان للسينما في الخريف أفضل فصول السنة طبقا للتقويم المصري.. على مستوى العالم هناك مهرجانات العواصم مثل برلين وموسكو والقاهرة، ومهرجانات المدن الصغرى مثل كان وفينيسا وكارلو فيفاري والجونة، نعم الجونة ببدايته القوية يمكن أن يصل إلى حجم وأهمية مهرجانات المدن الصغرى المناسبة لكي تصبح السينما بأفلامها وصناعها ونقادها وكل محبيها قلب المدينة الذي يضخ في كل مكان فيها فتنتعش الفنادق وقاعات العرض والمكتبة والجامعة الوحيدة بها، لكي تجري قوافل تكاتكها الجميلة زاهية الألوان ناقلة متابعي المهرجان بين أماكن الإقامة والعروض ومختلف الفعاليات. حالة مهرجانية تشعر بها في الساحة بجوار المركز الصحفي في الجامعة الألمانية، حيث لقاءات كأنها ندوات مفتوحة تجمع المشاركين وهم يلتقطون الأنفاس بين فعالية وأخرى، البرمجة الصحيحة عماد كل مهرجان وسبب نجاحه، وقد كانت جيدة في دورته الأولى وأصبحت ممتازة في الثانية. حيثما يوجد فريق لمشروع ناجح يكون منفتحا على مختلف الآراء ومستعدا للتطوير للوصول إلى أكبر استفادة من الوقت. يلخص الجونة لنا زهور بساتين برلين وكان وفينيسا في جرعة مكثفة. من فاته من النقاد والصحفيين حضور مهرجان كبير يمنحه الجونة فرصة مشاهدة أهم ما كان بها من أفلام، بما لديه من إمكانيات مالية وفنية يحصل الجونة على الأهم، بالإضافة إلى أفلام أخرى تعرض عرضا أول ليس على مستوى الشرق الأوسط وأفريقيا فقط بل على مستوى العالم.. ويبقى تميز الجونة في منصته لتطوير المشروعات في مراحلها المختلفة بما مثل ريادة على مستوى مهرجانات مصر، ميزة امتلكها انتشال التميمي الناشط السينمائي بخبرته من عمله في مهرجان أبو ظبي، واجدا في الجونة مجالا لاستمرار عمله في اكتشاف المواهب وتطوير مشروعات الأفلام. استمتعت العام الماضي بحضور جانب من جلسات المنصة وتابعت كيف تم ترسيخ تقاليد لعرض المشروع ومناقشتها أمام لجان تحكم ومستمعين مسموح لهم بالمشاركة في طرح الأسئلة وتلقي إجابات عن تفاصيل أعمال في سبيلها للبدء وأعمال أخرى تم تصوير جانب منها وفي سبيل الاستكمال تصويرا ومونتاجا وعمليات ما بعد الإنتاج. الجونة ليس مكانا جميلا لعرض الأفلام فقط ولكنه بدعمه أعمالا جديدة يشارك في تطوير السينما العربية ودفعها للحاق بمثيلاتها في مختلف دول العالم.

ناقد سينمائي